مقاطع قصيرة

مواجهة بين حسن القرعاوي و فاضل سليمان على قناة بي بي سي حول الفيلم المسئ للإسلام

فاضل سليمان

ليست المرة الاولى وبالتأكيد لن تكون الاخيرة التي يثار فيها جدل بشأن عمل فني يتناول رموزا دينية في بريطانيا سحب عدد من دور السينما فيلم سيدة الجنة من العرض على شاشاتها - 00:00:00

المغرب منع عرض الفيلم الذي يعرض لروايات عن حياة النبي محمد محمد وابنته فاطمة بعد ان وصفه البعض بالمزور لحقائق التاريخ حينما خرج عدد من السياسيين البريطانيين يحذر من سابقة منع الاعمال الفنية على اساس سياسي - 00:00:14

بعيدا عن الجدل الفقهي الليلة نناقش ما اذا كان يحق للضغط المجتمعي ممارسة الرقابة على الابداع الفني المشكلة عند البعض ليست كليا حول مسألة تصوير النبي محمد وانما حول تفسير الحقبة الاولى - 00:00:31

من التاريخ الاسلامي المتظاهرون السنة لم يعجبهم تصوير صناع الفيلم الشيعة لشخصيات سنية بارزة في قصة حول فاطمة الزهراء ابنة النبي محمد التظاهرات دفعت دار عرض الى اصدار بيان تعلن فيه الغاء العرض في بريطانيا حفاظا على سلامة الموظفين ومرتادي السينما. امام - 00:00:49

ولم ينزعج كليا من الجدل الدائر الامر ان اعداد انا محبط جدا شخص ان يملك الشعب يجب ان يشاهد او لكن الفيلم لا يزال يعرض في دور سينما اخرى هذه التظاهرة مستمرة هنا لكن المثير للاهتمام هو ان السينما لم تضع اعلانا حول عرض الفيلم - 00:01:13

ينضم الينا من لندن الاستاذ فاضل سليمان مدير مؤسسة دعاء اهلا وسهلا بحضرتك الشيخ حسن القرعاوي المدير العام لاتحاد خدام المهدي اهلا وسهلا بحضرتك. البداية من حضرتك شيخ حسن قرعاوي كان لحضرتك دور في الاستشارة في هذا الفيلم قبل كتابه - 00:01:50

هذا ما فهمنا طيب هل كنتم تتوقعون هذا الجدل؟ لانه هناك اتهامات مسيسة لها علاقة بانه الفيلم لغرض الجدل لدى مذهب على حساب الاخر توقعنا ذلك وهذا طبيعي لدينا تجاربات سابقة - 00:02:08

اثرنا موضوعا ورأينا من الضروري ان نثير ذلك الموضوع المصلحة العامة كان هنالك من النقاد لم ينصفنا مع الاسف العامة التي قصدتموها من كتابة الفيلم هذه هذا من حقنا كابداء - 00:02:28

رأينا في التاريخ وعقيدتنا عقيدتنا واظهار عقيدتنا للعالم كسائر الناس سؤال له علاقة بالتمويل شكك في التمويل وانه مول لهذا الغرض تحديدا كان على السنة او محاولة على مذهب السنة من قبل - 00:02:47

الشيعة انا ارى العكس تماما هذا الفيلم صلى الله عليه واله وان الهجومات الكثيرة بما فيها مثلا ان النبي صلى الله عليه واله والعياذ بالله مجنون او انه قيل له ان يفعل كذا ولم يفعله هذه التهم من يدافع عنها - 00:03:04

الطوائف الاخرى لم نجدهم الا موافقين لهذه التهم ولذلك استخدم اعداء الاسلام هذه المادة الجدلية لاظهار محمد صلى الله عليه واله صورة غير لائقة له. نعم. ولذلك نحن جئنا لنري العالم ان هنالك وجهة نظر اخرى. وهي نظرة الشيعة الرافضة - 00:03:24

فاضل سليمان. لماذا دائما الجدل يثار في الافلام المتعلقة او التي تطال شخصيات دينية يراها البعض مقدسة البعض او الكثير يرونها مقدسة لا يجب الحديث عنها ولا المساس بها على - 00:03:45

والصلاة والسلام على رسول الله اولا انا احب اقول ان انا شاهدت الفيلم انا سعيد الحقيقة ان انا يعني اه في في احد كتاب الفيلم فاذا سمح لي ان اسأله سؤال واحد فقط في فنيات الفيلم - 00:04:01

فهذا اولا لكن ردا على سؤال حضرتك اولا المسألة هي ان اهل السنة خاصة يشعرون بمرارة لان رموز الشيعة هم رموز السنة فاذا تم سب او او قذف احد رموز السنة لا يستطيع اهل السنة ان يردوا بسب او بالرد على احد - 00:04:14

يعني رموز الشيعة هم هم رموز السنة. فهنا يشعر الانسان بالمرارة انه لا يستطيع ان يرد آآ على الاساءة بالاساءة. لا نستطيع ولكن احب اقول للاتي. انا على فكرة لست مؤيدا لمنع الافلام كما قال المخرج الفيلم هذا كان نوعا من الدعاية للفيلم. وانا كنت ضد زلك ولكن - 00:04:35

انا مع حرية الناس في الاعتراض التظاهر السلمي تعبير عن الرأي وفي المطالبة حتى بمنع الفيلم يعني قول الحقيقة لكن القائمين على السينمات التي سحبت الفيلم خصوصا هنا في بريطانيا كان لهم آآ آآ يعني عبارة واضحة انهم خشيوا على امن العاملين في هذه - 00:04:54

الدور وعلى القائمين عليها ومن هنا اسأل حضرتك ما الفارق بين حرية التعبير لاعتراض على مادة فنية او سينمائية او تاريخية او اي شكل من اشكال الابداع؟ ما الفارق بين ذلك وبين الحديث عن - 00:05:14

واذا لم يتم سحب الفيلم ومنعه سيحدث كذا وكذا. لانه هذا ما تحدث عنه بعض السياسيين البريطانية ليس من حق احد آآ ان يتطور اعتراضه الى ترهيب للقائمين على عمل فني ابداعي - 00:05:27

شوفي حضرتك هذه بروباجندا الفيلم اصلا آآ الرسالة الاساسية بتاعته ان ابو بكر وعمر هم اساس نشأة داعش. دي اصلا فلما يجي ناس تعترض على الاساءة لابو بكر وعمر بيظهروا امام الجهلاء او الناس التي لا تعرف شيئا عن الاسلام على ان هؤلاء - 00:05:39

آآ نسل داعش او هؤلاء المدافعين عن داعش جامدة مقصودة كتم اصوات الناس. نحن هنا في بلد ديمقراطية من حق الناس ان تتظاهر. من حق الناس ان تعترض على آآ اخفاء الحقائق - 00:05:59

اخفاء الحقائق وبتر الحقائق وتشويه الحقائق فيلم من انا ارى ان هو صحيحة يعني في الحقيقة من افلام هناك خرافات في الفيلم عجيبة جدا. لذلك لو تسمحي لي ان اسأل الاستاز حسن - 00:06:16

سؤال قصير جدا في فنيات الفيلم هل تعرف ثلاثة رجال من شهداء كربلاء اسمهم ابو بكر بن علي بن ابي طالب وعمر بن علي بن ابي طالب وعثمان بن علي بن ابي طالب - 00:06:30

كنت تعرفهم لماذا لم يظهروا في الفيلم وان كنت لا تعرفهم فكيف لم تظهروه؟ انا ساحور سؤال حضرتك بعد ازنك استاز فاضل ليعود بسؤال اولا التعقيب من آآ الشيخ القرعاوي على ما يتعلق باخفاء بعض الحقائق - 00:06:43

تاريخية آآ في مقابل اظهار اخرى رؤية انها من قبل صناع الفيلم حقائق تاريخية البعض يشكك فيها من اساسه لم افهم السؤال عفوا. هل يعني ذلك انه الفيلم كتب بصيغة ابداعية خيالية ام انه بالفعل يعرض لحقائق او وقائع يعتبرها صناع الفيلم تاريخية حدثت بالفعل - 00:06:59

اكيد هي بالنسبة لنا من المسلمات. وبالنسبة للطوائف الاخرى هنالك اختلاف هذا شيء واضح. وبالنسبة لهم كذلك كما يصنعون الافلام والمسلسلات نحن نعارضها شديد المعارضة هي اساءة بالنسبة لنا كذلك. عندما يترضون مثلا او يظهرون بشكل آآ جيد ومقدس. هذه الشخصيات التي هي قتلت - 00:07:17

اهل البيت عليهم السلام مثلا في عقيدتنا نحن لا نعترض واذا اعترضنا يكون بطريقة ادبية ونجيب بالنسبة للمسلسل ان يجيبوا عليها بفيلم كما صنعنا لا نجيب بإجبار واقصاء الرأي الاخر والدخول في السينمات وان نسرق مثلا الموت للشيعة او لاي طائفة اخرى. ونظهر ونظهر شخصيات ارهابية - 00:07:39

اللوافت التي اللافتات التي نحملها. هذا الفرق بيننا وبينهم. نحن نستخدم الادوات المتاحة شرعا واخلاقا الانسانية التي يقبلها الجميع هل هناك مرحلة يمكن فيها انتاج فيلم آآ لا يعتمد على الرواية التاريخية يعني يترك المجال لجنوح الكاتب وهذا يحدث احيانا في

بعض الروايات الاخرى غير الدينية ام انه لا يمكن نزع - 00:08:02
قدسية النص او الشخصيات لدى المذهبين من وجهة نظر حضرتك. يعني لو تعرضتم انتم في في الطائفة الشيعية لذات الممارسة التي رفضها الطرف الاخر صحيح ان حضرتك تقول تقبلونها. لكن على مضض لانها آآ تشكك فيما وصفته حضرتك بانه مسلمات - 00:08:28
نعم ولكن لا يزعجنا كثيرا بالعكس نحن نرحب بهذا. نريد للطرف الاخر ان يبدي رأيه ونبدي ارائنا. ونتناقش ما الضير في الامر. انتم عندكم رموز تترضون عليها عنها ونحن نقول هذه الرموز هي التي افسدت الاسلام. هم بالواقع رموز الارهاب. وهنالك مسلمات لا يمكن ان نختلف عليها. مثلا نحن اظهرنا بالفيلم - 00:08:45
ابا بكر وعمر احرقوا دار الزهراء عليها السلام هنالك اتفاق عند المسلمين انه انهما هذان هددا باحراق البيت هل هذا فعل حضاري انساني او فعل ارهابي يحق لنا ان نقول ان هذا فعل ارهابي. هذا من حقوقنا. نحن عندما ننقد التاريخ لماذا نغض الطرف عن ما يسمون رموزنا ونتكلم - 00:09:08
عن الاخرين هذا ليس من الانصاف بل هذا هو نفاق ما رأي حضرتك استاذ فاضل الفارق بين الفارق بين التعرض لاي شخص او اي نص او اي شيء بالنقد المباح من وجهة نظر - 00:09:31
آآ صناع الفيلم او غيره حتى من اعمال سابقة حتى شارلي ايدو وغيرها مما اثارت جدلا وبين وضع قدسي على نصوص وشخصيات لا يمس هذه القدسية انا يا فندم سألته سؤال بمنتهى بطريقة مهذبة جدا - 00:09:44
هل فعلا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعليه السلام تم تلات اولاد انجبهم بعد وفاة السيدة فاطمة ابو بكر وعمر وعثمان ام لا. الذي يقول انهم هؤلاء قتلوا اهل البيت - 00:10:01
واحرقوا بيته وضربوا زوجته وكسروا اضلاعها كما ظهر في الفيلم اللي انا شفته بعيني. هل معقول علي ابن ابي طالب الامام علي امير المؤمنين علي يسمي اولاده بالصدفة ابو بكر وعمر وعثمان - 00:10:16
انا ما اقوله من الناحية الاخلاقية لا يجوز ان تشوه التاريخ. لا يجوز ان تكذب وانت وانت تعمل وانت تعمل فيلم تاريخي. لا ممكن تكذب وتقول هذا خرافي الفيلم خرافي. والفيلم جميل كخرافة - 00:10:31
كلمة تاريخي صناعي الفيلم استاذ فاضل اي فيلم اخر ليس هذا الفيلم لو عرف صناع اي فيلم الفيلم بانه من وحي الخيال او انه يستلهم من القصة الحقيقية سردية اخرى. هل يقبل ذلك لانه تعرض كثيرون من صناع افلام تعرضت لشخصيات تاريخية او دينية - 00:10:46
بشكل غير السردية المعتادة باي شكل من الاشكال وكان رد فعله هو المثل نحن كمسلمين لا نقبل الاساءة من اي احد باي طريقة لرموزنا. ورموزنا على اعتباره خرافة طيب هنفترض ان صناع الفقراء قدموه باعتباره فيلم خيال علمي. على فكرة انا صانع افلاما اللي هي تلات افلام. فاحنا هنتكلم من الناحية الفنية الفيلم الجميل كفيلم خرافي - 00:11:06
او فيلم رعب كفيلم تاريخي الفيلم فاشل جدا تاريخيا. هذا ما اقوله انا استوضح من حضرتك نقطة اخرى. حضرتك قلت انه الفيلم الجميل باعتباره فيلم خرافي. طيب هنفترض انه صناع - 00:11:32
الفيلم قالوا هذا الفيلم لا يمس الوقائع التاريخية. نحن نقدم رؤية ابداعية لامر ما حدث في التاريخ السحيق. الذي لا احد اطلع عليه بعينيه. يعني هو علم اليقين وليس علم المعرفة - 00:11:44
يقول هذا هم لا يقولون هذا. يعني حضرتك بتفترضي ما لا يقولهما. هو بيقول نعم هذا من الناحية الاخلاقية يجب ان نعرف الناس بالحقائق والتاريخ والفيلم كله كله كذب يعني عمر ابن الخطاب يعني اين رجولة الامام علي ابن ابي طالب؟ لما لما عمر وابو بكر يضربه ويكسروا اضلاع السيدة فاطمة الزهراء - 00:11:55
وبعد كده يسمي اولاده على اسمهم هيدا كلام آآ يعني اذا اردنا الادلة من المصاهرات ومن تسمية الابناء او غير ذلك اه هذا ليس بدليل اذا تمسكنا بهذه القشش لن لن آآ نمضي قدما في هذا النقاش واذا كان النقاش دينيا فنحن لها ولكن المقام سيطول - 00:12:16

وانا طبعا آآ عدت لحضرتك لانه لديك حق الرد بالتأكيد ادبيا لكن انا فعلا اريد ان ابتعد عن النقاش الفقهي ابقى مع النقاش الفني والتاريخي خليني انقل حضرتك ايه في هذا الحوار نقطة الى الامام. شيخ حسن القرعاوي كيف ستتعاملون مع دور السينما التي سحبت عرض الفيلم من شاشاتها - 00:12:38

نحن نشجع الناس الذين آآ يحترمون حرية الرأي والتعبير الشخصي لكل فرد سواء كان آآ مسلما او غير مسلم او من اي طائفة اخرى ان آآ يحتج بهؤلاء على هؤلاء بطريقة ادبية متاحة في هذه في هذا البلد او في اي بلد كان ان يحتجوا عليهم - 00:12:56

ويقول لهم ان هنالك افلام اخرى تسيء الى طوائف اخرى لم نرى هذا الضجيج وهذا التهديد فما هي النقطة الحساسة التي جعلتكم ترضون اخونا لمطالب هؤلاء ولم يطلبوها بطريقة حضارية. طيب انا اقصد رسميا من صناع الفيلم على حسب معرفة حضرتك - 00:13:16

علينا ان نضغط عليهم ونشجع الاخرين ان يضغطوا عليهم كذلك. لانهم بصراحة اقول يسلبوننا حرية التعبير. لماذا يتاح لكل طوائف بما فيها طائفة الاستاذ او اي طائفة اخرى ان يبدوا ارائهم - 00:13:32

وان كانت تسيء الى الشيعة او غير ذلك لماذا يسمح لهم ونحن لا يسمح لنا؟ لان هنالك نقطة حساسة. هؤلاء لا يريدون اظهار هذه الشخصيات كما اعترف بعظمة لسانه لا نريد ان تظهر هذه الشخصيات بطريقة مسيئة. ما الذي من الذي خولك ان تحفظ هذه الشخصيات التي هي مورد خلاف. نحن - 00:13:47

اذا اردنا ان نتوحد نتوحد على هذه الشخصيات المقدسة بالفعل. شخصية النبي صلى الله عليه واله. شخصية الزهراء عليها السلام. ولكن الشخصيات التي لها جدل هل علينا ان نصمت او نتعلم من التاريخ؟ الشخصية التي قالت لهذا الرمز المقدس الاول عندنا وعندهم وهو محمد صلى الله عليه واله. قالت - 00:14:09

له في اخر لحظاته اتركوه ان الرجل ليهجر. هل لنا الحق ان نعلق ونظهر هذه الشخصية على حقيقتها او لا يريد ان يكمم الافواه نحن نظهره في مسلسلاتنا كشخصية مقدسة وانتم اسكتوا - 00:14:29

رأي حضرتك استاذ فاضل هل من تعقيب يا اخي في الدقائق الاخيرة ان احنا العرب مشكلتنا لما نأتي نعيش في الغرب اننا لا نريد ان ندفع الجنيه واحد لشركة الطيران تنقل كتبنا وادواتنا الثقافية لكن مستعدين ندفع اي ثمن لننقل احمال - 00:14:45

ثقيلة والاستفزاز والكراهية وتشويه الحقائق والكذب. الى هذه البلاد الغربية التي تحترم الوسائل الديموقراطية. وعندما يمارسها بعضنا الاخر يقول انتم تريدوا كتم الاغاني القانون هنا يعني رفعت الفيلم من من شاشاتي حضرتك الخطوة ولا تعترض - 00:15:01

طبعا موافق. لا لا لا هذا حق دور السينما ان ترفع الفيلم حقها لما تريد يعني بعضها قال ان هذا الفيلم فعلا لما شاهدوه وجدوا انه مسيء لشخصيات هي رموز دينية وتاريخية - 00:15:23

والبعض اه قال والله اعلم بمن قال هذا لماذا قال هذا وما وراءه من اجندة اننا خشينا من الهجوم علينا والعاملون يخافون طبعا يخافون بصي حضرتك المسلمين بعد حداشر سبتمبر عاملين بالزبط زي اللي جاله انفلونزا وقت اللوك داون بتاع لما بيكح في مطعم الناس بتزوره - 00:15:37

هو خطر. نعم. استاذ فاضل سليمان مدير مؤسسة جسور للتعريف بالاسلام وتدريب الدعاة شكرا جزيلا لحضرتك. وهنا في الاستوديو الشيخ حسن القرعاوي المدير العام لاتحاد خدام المهدي جزيلا لحضرتك لحضراتكم على طيب المتابعة - 00:15:57